الدخيل في رواية أسباب النزول في تفسير "روح المعاني" للإمام الآلوسي – رحمه الله تعالى – سورة البقرة أنموذجا–

إعداد

الباحث الأول:أ.د.فراس يحيى عبدالجليل الباحث الثاني: م.م.محمود ناظم محمد سعيد

جامعة الأنبار – كلية العلوم الإسلامية – قسم التفسير وعلوم القرآن

The intruder in the narration of the reasons for the descent in the interpretation of the "spirit of meanings" of Imam Al-Alusi - may God Almighty have mercy on him

Prof. Firas Yehia Abdul Jalil M.M.Mahmoud Nazem Mohamed Saeed

Universityof Anbar - College of Islamic Sciences- Department of Interpretation, Quranic sciences

Isl.firasy@uoanbar.edu.iq

Abstract

This research aims to explain the intruder in the interpretation of Alusi, and an intruder statement of the reasons for the descent, and purification of the weak, abnormal, and interrupted, by studying the men of the attributes and the statement of the weaknesses in it, and then judged, and the subject of the intruder was one of those topics that received the attention of researchers and purify books Explanation of them for the preservation of the Book of God and lamented him and defend his facts.

Keywords: The intruder explanation, the reasons for the descent, the interpretation of Imam Al-Alusi

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى بيان الدخيل في تفسير الآلوسي، وبيان دخيل رواية أسباب النزول فيه، وتنقيتها من الضعيف، والشاذ، والمنقطع، وذلك بدراسة رجال الأسانيد وبيان العلل الواهية فيه، ثم الحكم عليها، وكان موضوع الدخيل أحد تلك الموضوعات التي حظيت باهتمام الباحثين وتنقية كتب التفسير منها لما في ذلك من صون لكتاب الله وذب عنه ودفاع عن حقائقه.

الكلمات المفتاحية: الدخيل تفسير، أسباب النزول، تفسير الآلوسي

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين، وبعد:

فلقرآن الكريم هو النور المبين الذي أشرقت به الظلمات، والهداية التي بها صلاح جميع المخلوقات، وهو الصراط المستقيم الذي لا تميل به الآراء، والذكر الحكيم الذي لا تزيغ به الأهواء، فلا يشبع منه العلماء، ولا يمله القراء، ولا تنقضي عجائبه، ولا تتخالف دلالاته، وقد أمرنا الله تعالى بتدبره فقال: ﮋ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﮊ [370] لذا قيض الله تعالى لهذه الأمة الإسلامية علماء ودارسين وباحثين حملوا على عاتقهم أمانة بيان القرآن الكريم وتنقيته من الإسرائيليات الدخيلة والأحاديث الموضوعة والقراءات الشاذة والأهواء الضالة والأقوال المنحرفة وشعروا بخطورة هذه الخرافات والأساطير.

([370]) سورة النساء من الآية : (82).

أولا: تعريف الدخيل باختصار: هو ما نقل من التفسير ولم يثبت نقله أو ثبت ولكن على خلاف شرط القبول أو ما كان من قبيل الرأي الفاسد.

ثانيا: أهمية الموضوع: تكمن أهمية موضوع الدخيل باعتباره أحد تلك الموضوعات التي حظيت باهتمام المفسرين، فكان لابد من كشف عوارها وتحذير الناس من الاغترار بها وتنقية كتب التفسير منها لما في ذلك من صون لكتاب الله وذب عنه ودفاع عن حقائقه، كذلك بيان هذه الجزئية من البحث لبيان خطر تلك الأقوال التي دست على روايات أسباب النزول، وبيان طرق ضعفها التي قد تخفى على عامة المسلمين فكان لابد من تنقية تفاسيرنا وكتبنا ودراساتنا الإسلامية من هذا الغثاء.

ثالثا: مشكلة البحث: ترتكز مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1.ما مدى خطورة رواية الدخيل على أسباب النزول ؟.

2.ما طبيعةُ العلاقة بين الدخيل، ورواية أسباب النزول في التفسير الأثري ؟.

3.كيف يمكننا التخلص من جزيئات الدخيل، وتنقية التفاسير من جزئيات الدخيل ؟.

رابعا: موقع منطقة الدراسة:

تكمن الدراسة في جرد روايات أسباب نزول القرآن في تفسير روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني، للإمام الآلوسي سورة البقرة أنموذجا.

خامسا: أهداف البحث: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره:

1. مكانة الإمام الآلوسي –رحمه الله تعالى– العلمية، لذا كان لهذا الكتاب الانتشار الكبير، فقد ذاع بين الناس، مما يجعل له أثراً عميقاً في المجتمع الإسلامي.

1- موضوع الكتاب: وهو تفسير القرآن الكريم، ولا أهم من هذا الموضوع، وأنَّ مجال التفسير مجال شيّق، ورحب، ويحتاج إلى جهود مخلصة ودائبة من المتخصصين في التفسير والدراسات القرآنية.

2- خطورة الدخيل على تفسير النص القرآني ؛ لذلك فنحن في حاجة مَاسَّة لبيانه وتنقية كتب التفسير من الروايات الدخيلة المبثوثة في بعض كتب التفسير، وأثرها السلبي الواضح، نظريًا وسلوكيًا، على كثير من العامة، وبعض الخاصة، فكان الوقوف على مثل هذه الروايات ودراستها من الأهمية.

3- المساهمة في الإضافة إلى مكتبة التفسير بطرح دراسات وأفكار تساعد على التنبيه على خطر الدخيل، وترشد القراء والدارسين، وتعصمهم من الوقوع في الزلل، وتزيح عن القرآن الكريم ما علق بتفسيره من الأباطيل والخرافات.

سادسا: محتوى البحث

1- قرأت القدر المقرر في تفسير الإمام الآلوسي (رَحِمَهُ الله) في تفسيره " روح المعاني" فيما يخص جانب بحثي (سورة البقرة)

2- قمت بترجمة الإمام الآلوسي (رَحِمَهُ الله) باختصار ؛ لكثرة الدراسات السابقة عنه.

3- تكلمت عن معنى الدخيل وأنواعه.

4- في طريقة طرح المواضع التي ورد فيها الدخيل، كان منهجي في الدراسة كالتالي:

أ- ذكر الآية التي ورد فيها الدخيل.

ب- ذكر أقوال المفسرين في تفسير الآية.

ت- بيان الدخيل الوارد ووجه ضعفه.

5- توثيق أقوال العلماء من مصادرها الأصلية , وعند عدم توفرها كان التوثيق من المصادر التي حفظت لنا أقوال العلماء.

6- في مرحلة التوثيق اقتصرت على ذكر اسم الكتاب والمؤلف والجزء والصفحة فقط حتى لا اثقل الهامش , وبينت بطاقة الكتاب كاملة في قائمة المصادر والمراجع.

7- قمت بعَزوِ الآيات القرآنية الكريمة إلى مواضِعها من كتاب الله ﷻذكراً اسم السورة ورقم الآية.

8- خَرَّجتُ نصوصَ الأحاديث النبوية الواردة في البحث من مصادرها , وكشفت عن صحة الحديث بما يقتضيه البحث العلمي حسبما قَرَّرَهُ أهلُ الشأن.

9- ترجمت لبعض الأعلام المغمورين إذ اقتضت الحاجة.

10- اعتمدت في دراستي على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتم وصف المواضع التي حوت على الدخيل في تفسير الإمام الآلوسي فيما يتعلق بسورة البقرة، ومن ثمَّ تحليلها , وكذلك اعتمدت على المنهج النقدي في الحكم على الرواية وبيان وجه العلة فيها وأسباب ضعفها أو ردها ووجه الدخيل فيها , وكذلك اعتمدت على المنهج المقارن في مقارنة النصوص التي هي محل الدراسة مع نصوص أخرى للوصول إلى صحة الرواية من خلال المنهج المقارن , وكذلك اعتمدت على المنهج التاريخي للحصول على الرواية ومعرفة من ذكرها من المفسرين والمؤرخين القدامى والمراجع والكتب التي ذكرت هذه الروايات والتحقق من النقل التاريخي وإثباته من مصادره.

سابعا: هيكلية البحث:

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يشمل على مقدمة ومبحثين، جاء في المبحث الأول: تعريف الدخيل بشكل مختصر، والمبحث الثاني: المبحث الثاني: ما ورد من الدخيل في رواية أسباب النزول، ثم الخاتمة بينت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها، فالمصادر والمراجع.

المبحث الأول: تعريف الدخيل

تعريف الدخيل لغةً واصطلاحاً:-

الدخيل لغةً: الدُّخُول نقيض الخروج دَخَل يَدْخُل دُخُولاً وتَدَخَّل ودَخَل به والدَّخْل العيب والرِّيبة والدَّخَل ما داخَل الإنسانَ من فساد في عقل أَو جسم والدَّخَل والدَّخْل العيب الداخل في الحَسَب والمَدْخول المهزول والداخل في جوفه الهُزال بعير مدخول وفيه دَخَلٌ بَيِّن من الهُزال ورجل مدخول إذا كان في عقله دَخَلٌ أَو في حَسَبه ورجل مدخول الحَسَب وفلان دَخِيل في بني فلان إذا كان من غيرهم فتَدَخَّل فيهم[371].

ومن مادته الدخل وهو كناية عن الفساد والعداوة المستبطنة وعن الدعوة في النسب والدخل طائر يسمي بذلك لدخوله فيما بين الأشجار الملتفة(372).

والدَّخِيلُ: (كل كلمةٍ أُدخِلَت في كلام العَربِ وليست منه أكثَرَ منها ابنُ دُرَيد في الجَمهرة. الدَّخَلُ: الغَدْرُ والمَكْرُ والداءُ والخَدِيعَةُ يقال: هذا أَمرٌ فيه دَخَلٌ ودَغَلٌ , وقوله تعالى: **چ ٱ ب ب ٻ ٻ چ**[373] أي مَكراً وخَدِيعةً ودَغَلاً وغِشّاً وخِيانةً , الدَّخَلُ: العَيبُ الداخِلُ في الحَسَبِ ويُفتَح عن الأزهريّ , الدَّخَلُ: الشَّجَرُ المُلْتَفُّ كالدَّغَل بالغين)[374].

الدخيل في الاصطلاح: (هو ما نقل من التفسير ولم يثبت نقله أو ثبت ولكن على خلاف شرط القبول أو ما كان من قبيل الرأي الفاسد)[375].

371() ينظر: لسان العرب : 11/ 239. مادة : (دَخَل)

372() ينظر: المفردات في غريب القرآن , للراغب الأصفهاني : 166.

(373) سورة النحل من الآية : 94 .

374() تاج العروس من جواهر القاموس , لمرتضى، الزَّبيدي : 28/ 480.

375() الدخيل في التفسير ، للدكتور إبراهيم عبد الرحمن خليفة : 40/1.

وعُرِّفَ أيضاً بأنه: (هو التفسير الذي لا أصل له في الدين على معني أنه تسلل إلى رحاب القرآن الكريم على حين غرة وعلى غفلة من الزمن بفعل مؤثرات معينة حدثت بعد وفاة الرسول ﷺ)[376].

المبحث الثاني: الروايات الدخيلة في أسباب النزول في تفسير الإمام الآلوسي

سنتناول في هذا المطلب ما ورد من الدخيل في رواية أسباب النزول في تفسير الإمام الآلوسي – رحمه الله تعالى– وهي كما يلي:

الرواية الأولى:

ذكر الإمام الآلوسي – رحمه الله تعالى– عند تفسيره لقوله تعالى: چ ۈ ۇ ۆ ۆ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ې ى ى ئا چ[377].

قال: (هذا ولم يصح عندي في سبب نزول هذه الآية شيء، وأما ما ذكره الزمخشري والبيضاوي ومولانا مفتي الديار الرومية وغيرهم فهو من طريق السدي الصغير وهو كذاب، وتلك السلسلة سلسلة الكذب لا سلسلة الذهب، وآثار الوجه لائحة على ما ذكروه فلا يعول عليه ولا يلتفت بوجه إليه)[378].

الحكم على الراوية:

هذه الرواية التي اتهمها الآلوسي – رحمه الله تعالى– بأنها من وضع السدي الصغير والسدي كذاب هي ما روى ابن عباس: أنها نزلت في عبد الله بن أُبيّ وأصحابه، حينما خرجُوا ذات يوم، فاستقبلهم نفرٌ من الصحابة، فقال عبد الله بن أُبيّ: انظروا كيف أرد هؤلاء السفهاء عنكم، فأخذ بيد الصدّيق ﷺ فقال: مرحباً بالصدّيق سيد بني تميم، وثاني رسول الله في الغار، وأخذ بيد عمر فقال: مرحباً بالفاروق، ثم أخذ بيد علي ﷺ فقال: مرحباً بابن عم النبي ﷺ وبختنه[379] ؛ سيد بني هاشم، ما خلا رسول الله ﷺ ثم افترقوا، فقال ابن أبي لأصحابه: انظروا كيف أرد هؤلاء؟ فإذا قابلتموهم فافعلوا مثل ما فعلت[380].

وقال ابن حجر **رحمه الله تعالى** في تخريج أحاديث "الكشاف": هو سلسلة الكذب لا سلسلة الذهب، وآثار الوضع لائحة عليه[381] , وسورة البقرة أنزلت في أوائل الهجرة وتزوج فاطمة **رضي الله عنها** من علي ﷺكان في السنة الثانية , وفيه الكلبي متهم ومحمد بن مروان السدي الصغير كذاب وغيره من الضعفاء[382].

376() الدخيل في تفسير القرآن الكريم , للدكتور عبد الوهاب فايد : 13.

(377) سورة البقرة الآية : 14.

(378) روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني , لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي : 156/1.

(379) الْخِتَنَ: الصِّهْرُ , تقول: خاتنت فلانا مخاتنة _ وهو الرجل المتزوج في القوم. ينظر: تهذيب اللغة : 133/7, مادة : (ختن) , والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية , أبو نصر الجوهري : 2107/5, مادة : (ختن).

(380) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن , للثعلبي : 112/3 , وللمزيد ينظر: وأنوار التنزيل وأسرار التأويل , للبيضاوي : 47/1 , ولباب التأويل في معاني التنزيل , للخازن : 15/1, والدر المنثور فى التفسير بالمأثور، للسيوطي : 78/1 .

(381) ينظر: الإسرائيليات والموضوعات فى التفسير , محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة : 312 .

(382) ينظر: تذكرة الموضوعات , محمد طاهر بن علي الفتني : 85 ، ونواهد الأبكار, للسيوطي : 404/1.

وقد ذكر هذا السبب الثعلبي[383]، والواحدي[384]، والزمخشري[385]، في تفاسيرهم ولم يتنبه أحد منهم إليه , وتنبه له ابن جرير[386]، ولم يذكره، وكذا ذكره السيوطي في الدر المنثور[387]، إلا أنه قال: بسند واهٍ، وكان عليه أن لا يذكره، ما دام سنده واهياً[388].

الرواية الثانية:

ذكر الإمام الآلوسي – رحمه الله تعالى– عند تفسيره لقوله تعالى: چ ڪ ڪ ڪ ڪ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ چ[389].

قال: (وسبب نزول الآية كما أخرج أبو نعيم في "الدلائل" عن ابن عباس – رضي الله تعالى عنه– أن اليهود كانوا يقولون ذلك سرًا لرسول الله ﷺ وهو سب قبيح بلسانهم، فلما سمعوا اصحابه – عليه الصلاة والسلام– يقولون: أعلنوا بها، فكانوا يقولون ذلك ويضحكون فيما بينهم، فأنزل الله – تعالى– هذه الآية)[390].

الحكم على الرواية:

وهذه من الروايات الموضوعة في أسباب النزول[391] , فقد ذكرها السيوطي **رحمه الله تعالى** فى تفسيره، وعزاه لأبي نعيم فى "الدلائل"[392] من رواية محمد بن مروان السدي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس، قال: (راعنا بلسان اليهود: السب القبيح، فكانت اليهود تقولها لرسول الله سراً، فلما سمعها اصحابه أعلنوا بها، فكانوا يقولونها، ويضحكون منها، فسمعها سعد بن معاذ منهم، فقال: لئن سمعتها من رجل منكم لأضربن عنقه فنزلت)[393].

قال الحافظ ابن حجر **رحمه الله تعالى** في تخريجه: السدي الصغير متروك، وكذا شيخه[394]، أقول: وهي سلسلة الكذب كما تقدم[395]، وقد ذكر هذا الأمر الزمخشري[396]، والسيوطي[397], والآلوسي[398]، وغيرهم [399].

---

(383) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن : 113/3.

(384) ينظر: أسباب النزول : 25 .

(385) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل , للزمخشري : 73/1.

(386) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن , لابن جرير الطبري : 307/1.

(387) ينظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور : 69/1.

(388) ينظر: الإسرائيليات والموضوعات فى التفسير: 313 .

(389) سورة البقرة من الآية : 104.

(390) روح المعاني : 341/1.

(391) ينظر: أسباب النزول : 36–37.

(392) ينظر: دلائل النبوة , لابي نعيم الأصبهاني , (الفصل الأول : في ذكر ما أنزل الله تعالى في كتابه من فضله ﷺ) : 44/1.

(393) الدر المنثور في التفسير بالمأثور: 252/1.

(394) ينظر: الكافي الشاف في تخريج احاديث الكشاف , لابن حجر العسقلاني : 9 , حديث رقم (66).

(395) ينظر: الإسرائيليات والموضوعات فى التفسير : 312.

(396) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل : 175/1.

(397) ينظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور : 252/1.

(398) ينظر: روح المعاني : 341/1.

(399) ينظر: الإسرائيليات والموضوعات فى التفسير: 313 .

الرواية الثالثة: ذكر الإمام الآلوسي – رحمه الله تعالى – عند تفسيره لقوله تعالى: ﭽ ﮕ ﮖ ﮗﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﭼ[400].

قال: (وعلى ما روي عن جابر أنها نزلت في قوم عميت عليهم القبلة في غزوة كنت فيها معهم، فصلوا إلى الجنوب والشمال، فلما أصبحوا تبين خطؤهم)[401].

الحكم على الرواية:

وهذه الرواية أخرجها ابن جرير الطبري **رحمه الله تعالى** في تفسيره , فقال: (حدثنا أحمد قال: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا أبو الربيع السمان، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن ابيه قال: "كنا مع رسول الله ﷺ في ليلة سوداء مظلمة، فنزلنا منزلًا فجعل الرجل يأخذ الأحجار فيعمل مسجدًا يصلي فيه، فلما أصبحنا، إذا نحن قد صلينا على غير القبلة، فقلنا: يا رسول الله لقد صلينا ليلتنا هذه لغير القبلة، فأنزل الله عز وجل: **ﭽ ﮕ ﮖ ﮗﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﭼ**[402] , وهذه الرواية فيها أبو الربيع السمان وهو أشعث بن سعيد وهو ضعيف جداً، وعاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب وهو ضعيف)[403].

وقال الترمذي **رحمه الله تعالى:** (هذا حديث ليس إسناده بذاك، لا نعرفه إلا من حديث أشعث السمان، وأشعث بن سعيد أبو الربيع السمان: يضعف في الحديث)[404].

قال ابن كثير **رحمه الله تعالى:** قلت: وشيخه عاصم، أيضاً ضعيف[405] , قال البخاري: منكر الحديث[406]، وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء[407]، وقال ابن حبان: متروك[408]، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث سيىء الحفظ يروي المناكير عن الثقات[409].

الرواية الرابعة:

ذكر الإمام الآلوسي – رحمه الله تعالى– عند تفسيره لقوله تعالى: ﭽ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬﯭ ﯮ ﯯﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﭼ[410].

(400) سورة البقرة الآية : 115.

(401) روح المعاني : 365/1.

(402) سورة البقرة الآية : 115.

(403) جامع البيان عن تأويل آي القرآن : 531/2.

(404) سنن الترمذي : 176/2.

(405) ينظر: تفسير القرآن العظيم , لابن كثير : 273/1.

(406) ينظر: التاريخ الكبير , للبخاري : 34/4.

(407) ينظر: تاريخ ابن معين , لابن معين : 80/4.

(408) ينظر: المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين , لابن حبان : 173/1.

(409) ينظر: الجرح والتعديل , لابن أبي حاتم : 272/2.

(410) سورة البقرة الآية : 118.

وقيل: (المراد به – أي بالذين– اليهود الذين كانوا على عهد رسول الله ﷺ بدليل ما روي عن ابن عباس – رضي الله تعالى– عنهما أن رافع بن خزيمة من اليهود قال لرسول الله ﷺ: إن كنت رسولًا من عند الله – تعالى– فقل لله يكلمنا حتى نسمع كلامه، فأنزل الله – تعالى– هذه الآية)[411]، وقوله تعالى: چ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ چ.[412]

الحكم على الرواية:

هذه الرواية التي ذكرها الإمام الآلوسي –رحمه الله تعالى– في تفسيره أخرجها ابن جرير الطبري فى تفسيره بقوله: (حدثنا أبو كريب قال حدثنا يونس ابن بكير وحدثنا ابن حميد، قال حدثنا سلمة بن الفضل قالا جميعًا حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثني محمد بن أبي محمد قال: حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بمثله)[413].

وأخرجه ابن أبي حاتم **رحمه الله تعالى** فى تفسيره بقوله: (حدثنا محمد بن نحيى حدثنا أبو غسان حدثنا سلمة قال: قال محمد بن إسحاق: حدثني مولى آل زيد– يعني محمد بن أبي محمد– عن عكرمة، أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رافع بن حريملة لرسول الله:ﷺ يا محمد إن كنت رسولا من الله كما تقول، فقل لله فليكلمنا حتى نسمع كلامه، فأنزل الله الآية)[414].

وأخرجه ابن كثير **رحمه الله تعالى** فى تفسيره من طريق ابن إسحاق، وذكره ابن إسحاق فى السيرة[415].

وهذه الروايات كلها ضعيفة ؛ لأن فيها محمد بن أبي محمد وهو مجهول[416]، وسلمة بن الفضل قال عنه الذهبي: عنده مناكير, قال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ[417]، ويونس بن بكير قال عنه ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه , قال ابن معين: ثقة إلا أنه مرجئ يتبع السلطان , وقال ابو زرعة: واه ومنكر الحديث , وقال البخاري: منكر الحديث[418] , وقال أبو داود: ليس هو عندي بحجة كان يأخذ بن إسحاق فيوصله بالأحاديث , وقال النسائي: ليس بالقوي[419] , وقال العجلي: ضعيف الحديث[420].

الرواية الخامسة:

ذكر الإمام الآلوسي – رحمه الله تعالى– عند تفسيره لقوله تعالى: چ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ چ[421].

(أخرج الامام أحمد وجماعة عن كعب بن مالك قال: كان الناس في رمضان إذا صام الرجل فنام حرم عليه الطعام والشراب والنساء حتى يفطر من الغد، فرجع عمر بن الخطاب – رضي الله تعالى عنه– من عند النبي ﷺ ذات ليلة وقد سمر عنده فوجد امرأته قد

---

(411) روح المعاني : 368/1.

(3) سورة النساء من الآية : 153.

(413) جامع البيان عن تأويل آي القرآن : 512/1.

(414) تفسير القران العظيم , لابن أبي حاتم : 215/1 , حديث رقم (1140) .

(415) ينظر: تفسير القران العظيم , لابن كثير : 349/1 , حديث رقم (591) .

(416) ينظر: الجرح والتعديل : 88/8.

(417) ينظر: تهذيب الكمال , للحافظ المزي : 305/1 ، والكاشف , للذهبي : 2043 , وتقريب التهذيب , لابن حجر العسقلاني : 294.

(418) ينظر: التاريخ الأوسط , للبخاري : 93/2 , والضعفاء الصغير , للبخاري : 110.

(419) المغني في الضعفاء , للذهبي : 765/2 , وميزان الاعتدال , للذهبي : 447/4 , وتقريب التهذيب : 435.

(420) ينظر: معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم, للعجلي:377/2.

(421) سورة البقرة الآية : 187.

نامت فأيقظها وأرادها فقالت: إني قد نمت فقال: ما نمت، ثم وقع بها؛ وصنع كعب بن مالك مثل ذلك فغدا عمر بن الخطاب – رضي الله تعالى عنه– إلى النبي ﷺ فأخبره فنزلت)[422].

(وفي رواية ابن جرير عن ابن عباس – رضي الله تعالى عنهما– بينما هو نائم إذ سولت له نفسه فأتى أهله ثم أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني أعتذر إلى الله – تعالى– وإليك من نفسي هذه الخاطئة فإنها زينت لي فواقعت أهلي هل تجد لي من رخصة ؟ قال: لم تكن حقيقًا بذلك يا عمر، فلما بلغ بيته أرسل إليه فأنبأه بعذره في آية من القرآن وأمر الله – تعالى– رسوله أن يضعها في المائة الوسطى من سورة البقرة)[423].

دراسة إسناد الإمام أحمد:

1- عتاب بن زياد المروزي روى عن: عبد الله بن المبارك وأبي حمزة السكري وغيرهما، روى عنه: الإمام أحمد وابن معين وغيرهما، قال ابن حجر: صدوق من الحادية عشرة مات سنة اثنتي عشرة [424].

2- عبد الله بن المبارك بن واضح أبو عبد الرحمن الحنظلي مولاهم المروزي روى عن: سليمان التيمي وعاصم الاحول وغيرهما، روى عنه: عبد الرحمن بن مهدي , وابن معين , وغيرهما، قال الذهبي: شيخ خراسان، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير من الثامنة مات سنة إحدى وثمانين ومائة وله ثلاث وستون[425].

3- عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي أبو عبد الرحمن المصري، روى عن: قيس بن الحجاج , وكعب بن علقمة وغيرهما، روى عنه: الليث بن سعد , وقتيبة بن سعيد وغيرهما، قال الذهبي: ضعف، قال ابن حجر: صدوق خلط بعد احتراق كتبه، من السابعة مات سنة أربع وسبعين[426].

4- موسى بن جبير الانصاري الحذاء روى عن: أبي أمامة بن سهل , وعبد الله بن كعب بن مالك وغيرهما، وروى عنه: الليث بن سعد , وزهير بن محمد , وغيرهما، قال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: مستور من السادسة [427].

5- عبد الله بن كعب بن مالك السلمي روى عن: ابيه وأبي أيوب وغيرهم ا، روى عنه: ابنه عبد الرحمن , وإخوته , والزهري , وغيرهم، قال ابن حجر: ثقة يقال له رؤية مات سنة سبع أو ثمان وتسعين[428].

6- كعب بن مالك الأنصاري ﷺ: صحابي.

الحكم على إسناد الإمام أحمد: إسناده ضعيف فيه ابن لهيعة ضعيف.

---

(422) روح المعاني : 461/1 , وينظر: مسند أحمد بن حنبل , (بقية مسند كعب بن مالك) : 86/25 , حديث رقم (15795).

(423) روح المعاني : 461/1 , وينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن : 237/3.

(424) ينظر: تهذيب الكمال : 19/ 291 ، والكاشف : 3656 , وتقريب التهذيب : 4421.

(425) ينظر: المصدر نفسه : 16/ 5 ، المصدر نفسه : 2941 , المصدر نفسه : 3570.

(426) ينظر: المصدر نفسه : 487/15 ، المصدر نفسه : 2934 ، المصدر نفسه : 378 ، والاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط , برهان الدين الحلبي : 190.

(427) ينظر: تهذيب الكمال : 29/ 42 ، والكاشف : 5687 , وتقريب التهذيب : 6954.

(428) ينظر: المصدر نفسه : 15/ 473 ، المصدر نفسه : 2926 ، المصدر نفسه : 3552.

دراسة إسناد ابن جرير الطبري:

1- محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفى روى عن: يزيد بن هارون، وعبد الله بن بكر وغيرهما، روى عنه: ابن صاعد، وأحمد بن كامل وغيرهما، قال الذهبي: قال الخطيب: كان لينا في الحديث، وروى الحاكم عن الدارقطني أنه لا بأس به، توفي سنة ست وسبعين ومائتين[429].

2- سعد بن محمد بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي روى عن أبيه وعمه الحسين بن الحسن وغيرهما، روى عنه ابنه محمد، وَابن أبي الدنيا وغيرهما، قال أحمد: جهمي قال: ولو لم يكن هذا أيضًا لم يكن ممن يستأهل أن يكتب عنه، وَلا كان موضعا لذاك[430].

3- الحسين بن الحسن بن عطية العوفي روى عن: أبيه والأعمش وغيرهما، روى عنه: ابنه الحَسَن، وابن أخيه سعْد بْن محمد وغيرهما، قال الذهبي: ضعفه يحيى بن معين وغيره، وقال ابن حبان: يروي أشياء لا يتابع عليها، لا يجوز الاحتجاج بخبره، وقال النسائي: ضعيف، توفى سنة إحدى ومائتين[431].

4- الحسن بن عطية العوفي روى عن: أبيه وجده وغيرهما، روى عنه: ابناه حسين ومحمد وغيرهما، قال الذهبي: ضعفه أبو حاتم، وقال ابن حجر: ضعيف من السادسة[432].

5- عطية بن سعد العوفي أبو الحسن روى عن: ابن عباس وأبي سعيد وغيرهما، روى عنه: ابناه عمرو والحسن وغيرهما، قال الذهبي: ضعفوه، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء كثيرا , وكان مدلسا من الثالثة مات سنة إحدى عشرة[433].

6- عبد الله بن عباس-رضي الله عنهما-: صحابي.

الحكم على إسناد ابن جرير الطبري:

وإسناد هذه الرواية عند ابن جرير كلهم ضعفاء جداً ؛ لأنَّ فى رجاله ضعف إلا (محمد بن سعد) لا بأس[434].

الرواية السادسة:

وذكر الإمام الآلوسي – رحمه الله- عند تفسيره لقوله تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭽ[435].

(واختار أبو مسلم الأصفهاني أن المراد بالمخالطة المصاهرة، وأيد بما نقله الزجاج أنهم كانوا يظلمون اليتامى فيتزوجون منهم العشرة ويأكلون أموالهم فشدد عليهم في أمر اليتامى تشديدًا خافوا معه التزوج بهم فنزلت هذه الآية فأعلمهم سبحانه أن الإصلاح لهم خير الأشياء وأن مخالطتهم في التزويج مع تحري الإصلاح جائز، وبأن فيه على هذا الوجه تأسيسًا إذ المخالطة بالشركة فهمت مما قبل، وبأن المصاهرة مخالطة مع اليتيم نفسه بخلاف ما عداها وبأن المناسبة حينئذٍ لقوله تعالى: ﴿ﭑ﴾ ظاهرة ؛ لأنها المشروطة بالإسلام فإن اليتيم إذا كان مشركًا يجب تحري الإصلاح في مخالطته فيما عدا المصاهرة وبأنه ينتظم على ذلك النهي الآتي بما قبله كأنه قيل: المخالطة المندوبة إنما هي في اليتامى الذين هم إخوانكم، فإن كان اليتيم من المشركات فلا تفعلوا ذلك)[436].

---

(429) ينظر: ميزان الاعتدال : 3/ 560 ، ولسان الميزان , لابن حجر العسقلاني : 7/ 150.

(430) ينظر: ذيل ميزان الاعتدال , للحافظ العراقي: 115 ، ولسان الميزان : 4/ 33.

(431) ينظر: ميزان الاعتدال : 1/ 532 ، ولسان الميزان : 3/ 155.

(432) ينظر: تهذيب الكمال : 6/ 211 ، والكاشف : 1043 , وتقريب التهذيب : 1256.

(433) ينظر: المصدر نفسه : 20/ 145 ، المصدر نفسه : 3820 , المصدر نفسه : 4616.

(434) ينظر: تاريخ بغداد : 29/9، وتهذيب الكمال : 211/6، وتقريب التهذيب : 197.

(435) سورة البقرة من الآية : 220.

(436) روح المعاني : 511/1.

الحكم على الرواية:

ضعَّف الآلوسي – رحمه الله تعالى– ما نقله الزجاج[437] , وذكر أنه أضعف من الزجاج ؛ إذ لم يثبت ذلك في أسباب النزول في كتاب يعول عليه، والزجاج وأمثاله ليسوا من فرسان هذا الشأن، وبأن التأسيس لا ينافي الحث على المخالطة لما أن القوم تجنبوا عنها كل التجنب وأن إطلاق المخالطة أظهر من تخصيصها بخلط نفسه وأن المناسبة والانتظام حاصلان بدخول المصاهرة في مطلق المخالطة[438].

ذكرها الواحدي[439] , والسيوطي فى الدر المنثور عن أبي داود والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه، والبيهقي في سننه , عن ابن عباسﷺ قال: (لما أنزل الله چ ھ ے ۓ ۓ ﮲ ﮳ ﮴ چ[440]، وچ ڈ ڈ ڈ ڈ چ [441] , الآيتين انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه فجعل يفضل له الشيء من طعامه فيجلس له حتى يأكله أو يفسد فيرمى به، فاشتد عليهم فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فأنزل الله چ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ چ[442] فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم)[443].

قال النحاس: (وهذا مما لا يجوز فيه ناسخ ولا منسوخ ؛ لأنه خبر ووعيد ونهي عن الظلم والتعدي فمحال نسخه فإن صح ذلك عن ابن عباس فتأويله من اللغة أن هذه الآية على نسخة تلك الآية فهذا جواب واضح منه ما عليه أهل التأويل.... , فالمعنى على هذا القول أنه لما وقع بقلوبهم أنه لا ينبغي أن يخالطوا اليتامى في شيء لئلا يحرجوا بذلك، فنسخ الله جل وعز ما وقع بقلوبهم منه أي أزاله بأن أباح لهم مخالطة اليتامى)[444].

(437) هو: إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق النحوي الزجاج كان من أهل الفضل والدين، ولد سنة (241هـ–855 م) , حسن الاعتقاد، جميل المذهب له مصنفات منها : "معاني القرآن" توفي سنة (311هـ–923م) . ينظر: تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم , لابي المحاسن التنوخي :38, وتاريخ بغداد : 613/6.

(438) ينظر: روح المعاني : 511/1.

(439) أسباب النزول : 72.

(440) سورة الاسراء من الآية : 34 .

(441) سورة النساء من الآية : 10.

(442) سورة البقرة من الآية : 220.

(443) سنن ابي داود , (كتاب الوصايا) , (باب مخالطةِ اليتيم في الطعام) : 493/4 , حديث رقم (2871) , قال عنه الشيخ الأرنؤوط : إسناده ضعيف لأنَّ ؛ عطاء –وهو ابن السائب– اختلط بأخرة ، وجرير –وهو ابن عبد الحميد– ممن سَمع من عطاء بعد اختلاطه ، وقد تابعه جماعة لم يُميّز سماعُ أحد منهم من عطاء ، أكان قبل اختلاطه أو بعده , وينظر: وسنن النسائي : (كتاب الوصايا) , (ما للوصي من مال اليتيم اذا قام عليه) : 256/6 , حديث رقم (3669) , وجامع البيان عن تأويل آي القرآن : 699/3 , وتفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم : 1418/5, حديث رقم (8079) , والمستدرك على الصحيحين , (كتاب الجهاد) : 113/2 , حديث رقم (2499) , والسنن الكبرى , للبيهقي , (كتاب الوصايا) , (باب مخالطةِ اليتيم في الطعام) : 77/13 , حديث رقم (12796).

(444) الناسخ والمنسوخ , لابي جعفر النحاس : 189.

وقال مكي بن أبي طالب[445] في "الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه" عند قوله تعالى: چ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ چ[446] , (والذي يوجبه النظرُ وعليه جماعةٌ من العلماء أنه غيرُ منسوخ ؛ لأنه قال تعالى: چ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ چ ففي هذا جواز مخالطتهم بالتي هي أحسن، وهو قوله چ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ چ[447] , فكلا الآيتين يجوز مخالطة اليتيم فلا يجوز أن تنسخ إحداهما الأخرى، لأنهما بمعنى واحد)[448].

وأخرج عبد بن حميد عن عطاء قال: لما نزل في اليتيم ما نزل اجتنبهم الناس فلم يؤاكلوهم ولم يشاربوهم ولم يخالطوهم، فأنزل الله ويسألونك عن اليتامى الآية فخالطهم الناس في الطعام وفيما سوى ذلك[449].

وأخرج عبد بن حميد وابن الأنباري والنحاس عن قتادة في قوله ويسألونك عن اليتامى بالآية قال: كان أنزل قبل ذلك في سورة بني إسرائيل: چ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ چ[450] فكانوا لا يخالطونهم في مطعم ولا غيره فاشتد ذلك عليهم، فأنزل الله الرخصة وإن تخالطوهم فإخوانكم[451].

وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال: لما نزلت چ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ چ[452]، أمسك الناس ولم يخالطوا الأيتام في الطعام والأموال حتى نزلت ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير الآية[453].

وذكر ابن جرير الطبري **رحمه الله تعالى** حدثت عن عمار قال، حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع في قوله: چ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ چ[454]، قال: فذكر لنا والله أعلمُ أنه أنزل في "بني إسرائيل: چ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ چ[455] فكبُرت عليهم، فكانوا لا يخالطونهم في طعام ولا شراب ولا غير ذلك، فاشتد ذلك عليهم، فأنزل الله الرخصة فقال: چ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ چ)[456]، يقول: مخالطتهم في ركوب الدابة وشرب اللبن وخدمة الخادم، يقول: الوليّ الذي يلي أمرهم، فلا بأس عليه أن يركب الدابة أو يشرب اللبن أو يخدمه الخادم[457].

وذكر ابن جرير **رحمه الله تعالى** أن التفسير الصحيح للآية هو: ويسألك يا محمد أصحابك عن مال اليتامى، وخلطهم أموالهم به في النفقة والمطاعمة والمشاربة والمساكنة والخدمة، فقل لهم: تفضُّلكم عليهم بإصلاحكم أموالهم من غير مَرْزِئة شيء من أموالهم، وغير أخذ عوض من أموالهم على إصلاحكم ذلك لهم خيرُ لكم عند الله وأعظمُ لكم أجرًا؛ لما لكم في ذلك من الأجر والثواب، وخيرٌ لهم في أموالهم في عاجل دنياهم ؛ لما في ذلك من توفر أموالهم عليهم، "وإنْ تخالطوهم" أي: فتشاركوهم بأموالكم أموالهم في نفقاتكم ومطاعمكم

([445]) هو: مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار أبو محمد القيسي ولد سنة (355هـ - 966م) العالم النحويّ المقرئ القيرواني وكان من أهل التبحر الراسخين في علوم القرآن والعربية ، له مصنفات كثيرة منها : " إعراب القرآن" , توفي سنة (437هـ – 1045م) . ينظر : طبقات المفسرين , للداوودي : 338/3 , وطبقات المفسرين , أحمد بن محمد الأدنه وي : 114.

(446) سورة الاسراء من الآية : 34 .

(447) سورة البقرة من الآية : 220.

(448) الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه , لمكي بن أبي طالب : 289.

(449) ينظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور : 2/ 558.

(450) سورة الاسراء من الآية : 34 .

(451) ينظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور : 2/ 558.

(452) سورة النساء من الآية : 10.

(453) ينظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور: 612/1.

(454) سورة البقرة من الآية : 220.

(455) سورة الاسراء الآية : 34 .

(456) سورة البقرة من الآية : 220.

(457) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن : 351/4.

ومشاربكم ومساكنكم، فتضمُّوا من أموالهم عوضًا من قيامكم بأمورهم وأسبابهم وإصلاح أموالهم، فهم إخوانكم، والإخوان يعين بعضهم بعضًا، ويكُنُفُ بعضهم بعضًا، فذو المال يعينُ ذا الفاقة، وذو القوة في الجسم يعين ذا الضعف[458].

الاستنتاجات

ومن خلال رحلتي مع هذا البحث أستطيع – بفضل الله تعالى– في الخاتمة أن أجمل ما تيسر التوصل اليه من النتائج بما يأتي:–

1- إنّ دراسة الدخيل في التفسير خطيرة وتنقية آثارة ومروياته , من أهم ما يجب أن تقوم إليه الأمة اليوم , ولا زالت بعض كتب التفسير تجمع الآثار الضعيفة والأحاديث الموضوعة المكذوبة , والآراء الفاسدة والخطيئة من نحن بحاجة شديدة وماسة إلى النظر فيه والحكم عليه وتخلية كتاب الله عز وجل من آثاره حتى لا يفشو في عقول أبناء الأمة إلا ما هو صحيح عن كتاب الله وتفسيره.

2- وجوب اعتماد الأسباب ذات السند الصحيح والحسن في تفسير آيات القرآن ؛ لأن أسباب النزول قد دخلها الدخيل كغيرها من سائر الفنون ولذلك يقول الامام السيوطي **رحمه الله تعالى:** (قد تقرر في علوم الحديث: أن سبب النزول حكمه حكم الحديث المرفوع , ولا يقبل منه الا الصحيح المتصل المسند ؛ لا ضعيف مقطوع)[459] , ولذلك يجب أن لا تقبل الرواية في التفسير إلا كما تقبل عند المحدثين.

3- القرآن الكريم والسنة الصحيحة هما المصدر الوحيد المستيقن في الروايات والمعلومات , وفيه غنية عن كل ما عداه من الأخبار السابقة واللاحقة , ولا يجوز تجاوزه إلى الاخبار الضعيفة والروايات السقيمة.

4- إن تفسير "روح المعاني" للإمام الآلوسي(رَحمِهُ الله) وغيره من التفاسير لم يسلموا من الآثار الضعيفة والأحاديث الضعيفة والموضوعة والآراء الفاسدة المردودة.

5- إن هذا الدخيل لا يعني أبداً انتقاص الكتاب , أو هضمه حقه.

6- وجوب اعتماد الأسباب ذات السند الصحيح والحسن في تفسير آيات القرآن ؛ لأن أسباب النزول قد دخلها الدخيل كغيرها من سائر الفنون ولذلك يقول الامام السيوطي (رَحمِهُ الله) : (قد تقرر في علوم الحديث: أن سبب النزول حكمه حكم الحديث المرفوع ولا يقبل منه إلا الصحيح المتصل المسند ؛ لا ضعيف مقطوع)[460] , ولذلك يجب أن لا تقبل الرواية في التفسير إلا كما تقبل عند المحدثين.

المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم

1- ابن أبي حاتم الرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، (ت:327هـ)، **تفسير القرآن العظيم** , المحقق: أسعد محمد الطيب , الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية , الطبعة: الثالثة – 1419هـ.

2- ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد الحراني الحنبلي الدمشقي (ت:728هـ)، **مقدمة في أصول التفسير** , الناشر: دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان , الطبعة: 1490هـ–1980م.

(458) ينظر: المصدر نفسه : 4/354–355.

(459) الرسائل العشر , للسيوطي : 20.

(460) الرسائل العشر , للسيوطي : 20.

3- **ابن كثير الدمشقي**، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت:774هـ)، **تفسير القرآن العظيم** , المحقق: محمد حسين شمس الدين , الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت , الطبعة: الأولى – 1419هـ.

4- **ابن منظور**، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت:711هـ)، **لسان العرب**, الناشر: دار صادر – بيروت , الطبعة: الثالثة 1414 هـ.

5- أبو شُهبة، محمد بن محمد بن سويلم (ت:1403هـ)، **الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير** , , الناشر: مكتبة السنة , الطبعة: الرابعة.

6- **أحمد ابن حنبل**، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت:241هـ) , المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون , إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، **مسند الإمام أحمد بن حنبل** , الناشر: مؤسسة الرسالة , الطبعة: الأولى 1421هـ - 2001م.

7- الأدنهوي، أحمد بن محمد من علماء القرن الحادي عشر (ت:ق11هـ)، **طبقات المفسرين** , المحقق: سليمان بن صالح الخزي , الناشر: مكتبة العلوم والحكم – السعودية , الطبعة: الأولى 1417هـ- 1997م.

8- الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد بن الهروي **تهذيب اللغة** (ت:370هـ) المحقق: محمد عوض مرعب , الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى 2001م.

9- الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت:430هـ)، **دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني** , , حققه: الدكتور محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس , الناشر: دار النفائس، بيروت الطبعة: الثانية 1406هـ - 1986م.

10- الأصفهانى، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب (ت:502هـ) ,، **المفردات في غريب القرآن** , المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت , الطبعة: الأولى – 1412 هـ.

11- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، (ت:256هـ)، **التاريخ الكبير** , , الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

12- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، **التاريخ الأوسط** , (ت:256هـ) , المحقق: محمود إبراهيم زايد , الناشر: دار الوعي , مكتبة دار التراث – حلب , القاهرة , الطبعة: الأولى 1397هـ – 1977م.

13- البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل الجعفي، **صحيح البخاري** , (ت: 256هـ) , المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر , الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) , الطبعة: الأولى 1422هـ.

14- برهان الدين الحلبي، أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (ت:841هـ)، **الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط** , المحقق: علاء الدين علي رضا، وسمى تحقيقه (نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط) وهو دارسة وتحقيق وزيادات في التراجم على الكتاب , الناشر: دار الحديث – القاهرة , الطبعة: الأولى 1988م.

15- البُستي، أبو حاتم، الدارمي محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي،، (ت:354هـ)، **الثقات** , طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية , تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية , الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند , الطبعة: الأولى، 1393 هـ - 1973م.

16- البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب (ت:463هـ)، **تاريخ بغداد** , المحقق: الدكتور بشار عواد معروف , الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت , الطبعة: الأولى 1422هـ - 2002 م.

17- البغدادي، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء (ت:233هـ)، **تاريخ ابن معين (رواية الدوري)**، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة , الطبعة: الأولى 1399هـ – 1979م.

18- البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي (ت:685هـ) , **أنوار التنزيل وأسرار التأويل** , المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي , الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت , الطبعة: الأولى – 1418هـ .

19- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، (ت:458هـ) ,**السنن الكبرى** , المحقق: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات , الطبعة: الثالثة 1424هـ – 2003م.

20- الترمذي، **أبو عيسى**، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، (ت:279هـ) **الجامع الكبير – سنن الترمذي** , المحقق: بشار عواد معروف , الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت , سنة النشر: 1998م.

21- الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم، (ت:427هـ)، **الكشف والبيان عن تفسير القرآن** , تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور , مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان , الطبعة: الأولى 1422هـ – 2002م.

22- الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت:816هـ)، **كتاب التعريفات**، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء , بإشراف الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان , الطبعة: الأولى 1403هـ –1983م.

23- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت:393هـ)، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** , تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار , الناشر: دار العلم للملايين – بيروت , الطبعة: الرابعة 1407هـ – 1987م.

24- الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت:405هـ) **المستدرك على الصحيحين** , تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا , الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت , الطبعة: الأولى 1411هـ – 1990م.

25- الخازن، أبو الحسن علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي، **لباب التأويل في معاني التنزيل** , المعروف (ت:741هـ) , المحقق: تصحيح محمد علي شاهين , الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت , الطبعة: الأولى 1415هـ.

26- خليفة، إبراهيم عبد الرحمن، **الدخيل في التفسير** , , دار الكتب , مصر.

27- الدارمي، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي البُستي (ت:354هـ) ,، **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، المحقق: محمود إبراهيم زايد, الناشر: دار الوعي – حلب , الطبعة: الأولى 1396هـ.

28- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت:748هـ) , **تذكرة الحفاظ** , الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان , الطبعة: الأولى، 1419هـ– 1998م.

29- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: 748هـ)، **ثلاث تراجم نفيسة للأئمة الأعلام ابن تيمية والحافظ علم الدين البزرالي والحافظ جمال الدين المزي** , المحقق: محمد بن ناصر العجمي , الناشر: دار ابن الأثير – الكويت , الطبعة: الأولى 1415هـ – 1995م.

30- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت:748هـ) , **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** , المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب , الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة , الطبعة: الأولى 1413هـ – 1992م.

31- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت:748هـ) ,، **المغني في الضعفاء**، المحقق: الدكتور نور الدين عتر, [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع].

32- الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** , تحقيق: علي محمد البجاوي , الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان , الطبعة: الأولى 1382هـ - 1963م.

33- الرازي، أبو محمد ابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، (ت:327هـ)، **الجرح والتعديل** , , الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند , دار إحياء التراث العربي – بيروت , الطبعة: الأولى، 1271هـ-1952م.

34- الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، (ت:1205هـ)، **تاج العروس من جواهر القاموس** , , المحقق: مجموعة من المحققين , الناشر: دار الهداية.

35- الزُّرْقاني، محمد عبد العظيم (ت:1367هـ)، **مناهل العرفان في علوم القرآن** , الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه , الطبعة: الطبعة الثالثة.

36- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله (ت:538هـ)، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل** , , الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت , الطبعة: الثالثة - 1407هـ.

37- السِّجِسْتاني، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي (ت:275هـ)، **سنن أبي داود** , المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد , الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

38- السيوطي، **جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(ت:911هـ)، الدر المنثور** في التفسير بالمأثور , الناشر: دار الفكر – بيروت.

39- السيوطي، **جلال الدين، الرسائل العشر** , الناشر: دار الكتب العلمية , بيروت لبنان.

40- السيوطي، **جلال الدين، طبقات المفسرين العشرين** , المحقق: علي محمد عمر , الناشر: مكتبة وهبة - القاهرة الطبعة: الأولى 1396هـ.

41- السيوطي، جلال الدين، الإتقان في علوم القرآن , المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم , الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب , الطبعة: 1394هـ- 1974م.

42- السيوطي، **نواهد الأبكار وشوارد الأفكار = حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي** , , الناشر: جامعة أم القرى – كلية الدعوة وأصول الدين , المملكة العربية السعودية(3 رسائل دكتوراة) , عام النشر: 1424هـ - 2005م.

43- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، (ت:310هـ)، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن** , تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي , بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة , الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان, الطبعة: الأولى 1422 هـ - 2001م.

44- العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم (ت:06هـ) **ذيل ميزان الاعتدال** , المحقق: علي محمد معوض / عادل أحمد عبدالموجود , الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى 1416هـ - 1995م.

45- العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (ت:825هـ)، **تقريب التهذيب** , , المحقق: محمد عوامة , الناشر: دار الرشيد – سوريا , الطبعة: الأولى 1406هـ- 1986م.

46- العسقلاني، ابن حجر، **الكافي الشاف في تخريج احاديث الكشاف** , , دار إحياء التراث العربي – بيروت , الطبعة: الاولى 1418هـ-1997م.

47- العسقلاني، ابن حجر (ت:852هـ) , المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، **لسان الميزان** , الناشر: دار البشائر الإسلامية , الطبعة: الأولى 2002م.

48- فايد، **عبدالوهاب، الدخيل في تفسير القرآن الكريم ,** مطبعة حسان , 1398هـ-1978م.

49- الفَتَّنِي، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي (ت:986هـ)،**تذكرة الموضوعات** , الناشر: إدارة الطباعة المنيرية , الطبعة: الأولى 1343هـ.

50- القزويني، **ابن ماجه**، أبو عبد الله محمد بن يزيد، وماجة اسم ابيه يزيد (ت:273هـ)، **سنن ابن ماجه** , تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي , الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.

51- القشيري، ابن دقيق العيد **أبو الفتح** محمد بن علي بن وهب بن مطيع (ت:702هـ)، **إحكام الإحكام شرح عمدة الأحكام** , , الناشر: مطبعة السنة المحمدية , الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

52- القيسي، مكي بن أبي طالب (ت:437هـ)، **الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخة** , المحقق: أحمد حسن فرحات , الناشر: دار المنارة , الطبعة: الأولى 1406هـ-1986م.

53- الكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت:764هـ)، **فوات الوفيات** , المحقق: إحسان عباس الناشر: دار صادر – بيروت , الطبعة: الأولى: الجزء: 1 – 1973م , الجزء: 2، 3، 4- 1974م.

54- الكوفى، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى (ت: 261هـ) , المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، **معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم** , الناشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية , الطبعة: الأولى 1405هـ – 1985م.

55- المزي، **أبو الحجاج** يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي (ت:742هـ)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** , , المحقق: د. بشار عواد معروف , الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت , الطبعة: الأولى 1400هـ – 1980م.

56- المعري، أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي (ت:442هـ)، **تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم** , تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو , الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة , الطبعة: الثانية 1412هـ - 1992م.

57- النَّحَّاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت:338هـ) , **الناسخ والمنسوخ** , المحقق: د. محمد عبد السلام محمد الناشر: مكتبة الفلاح – الكويت , الطبعة: الأولى 1408هـ.

58- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، (ت:303هـ)، **السنن الصغرى للنسائي** , تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة , الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب , الطبعة: الثانية 1406هـ- 1986م.

59- **الواحدي**، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، (ت:468هـ)، **أسباب نزول القرآن** , المحقق: كمال بسيوني زغلول , الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت , الطبعة: الأولى 1411هـ.